الاصلاح واسقط الكبيسا الذي هو احدي عشر يوما بالتقريب فصارت السنة علي
قسمين سنة شمسية وسنة قمرية فاهل قسطنطينية والاسكندرية وساير الروم
والسريانيون والكلدانيون واهل مصر ومن يعمل براي المعتضد اخذوا بالسنة
الشمسية التي هي ثلاثماية وخمسة وستون يوما والحقوا الارباع بها في كل اربع سنين
يوما حتي انجبرت السنة وسموا تلك السنة كبيسة لانكباس الارباع فيها واما قبط
مصر القدما فانهم كانوا يتركون الارباع حتي تجتمع منها ايام سنة تامة وذلك في
كل الف واربعماية وستين سنة ثم يكبسونها سنة واحدة ويتفقون حينيذ في اول
تلك السنة مع اهل الاسكندرية وقسطنطينية • واما الفرس فانهم جعلوا السنة
ثلاثماية وخمسة وستين يوما من غير كبس حتي اجتمع لهم من الربع يوم في ماية
وعشرين سنة ايام شهر تام ومن خمس الساعة التي تتبع الربع يوم عندهم يوما
واحدا فالحقوا الشهر التام بها في كل ماية وستة عشر سنة فاقتفي اثرهم اهل
خوارزم القدما والصغد ومن دان بدين فارس وكان الملوك البيشدادية منهم
ومعهم الذين سلكوا الدنيا بحذافيرها يعملون السنة ثلاثماية وخمسة وستون يوما
كل شهر منها ثلاثون يوما سوا كانوا يكبسون السنة كل ست سنين يوما ويسمونها
كبيسة وكل ماية وعشرين سنة احدهما بسبب الخمسة ايام والثاني بسبب ربع •
اليوم وكانوا يعظمون تلك السنة ويسمونها المباركة واما قدما القبط واهل
فارس في الاسلام واهل خوارزم والصعيد فتركوا الكسور واعني الربع وما يتبعه
اصلا واما العبرانيون وجميع بني اسرايل والصابيون والحرانيون فانهم اخذوا
السنة من مسير الشمس وشهورها من مسير القمر ليكون اعيادهم وصيامهم علي
حساب قمري ويكون مع ذلك حافظا لاوقاتها من السنة فيكبسوا كل تسعة عشر
سنة قمرية بسبعة اشهر ووافقهم النصاري في صومهم وبعض اعيادهم لان
مدار امرهم علي فسخ اليهود وخالفوهم في الشهور والي مذهب الروم والسريانيين
وكانت العرب في جاهليتها تنظر الي فضل ما بين سنتهم وخمس ساعة فيلحقون ذلك
بها شهرا كاملا كلما تم منها ما يستوفي ايام شهر ولكنهم كانوا يعملون علي انه عشرة
ايام وعشرون ساعة وكان يتولي ذلك النساه من بني كنانة المعروفون بالقلامس

واحدهم

٢١٠

واحدهم قلمس وهو البحر الغزير وهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن امية بن
قلع واول من فعل ذلك منهم حذيفة بن عوف بن امية بن قلع واول من فعل ذلك
منهم حذيفة من اليهود قبل مجي دين الاسلام بنحو ماتي سنة وكانوا يكبسون
في كل اربعة وعشرين سنة وكانوا تسعة اشهر حتي بقي اشهر السنة ثابتة مع
الازمنة علي حالة واحدة لا يتاخر عن اوقاتها ولا يتقدم الي ان حج رسول الله
صلي الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه عليه انما النسي زيادة في الكفر يضل به
الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطيوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم
الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين فخطب رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقال ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق السموات
والارض فبطل النسي وزادت شهور العرب علي ما كانت عليه وصارت اسماوها
غير دالة علي معانيها واما اهل الهند فانهم يستعملون برويه الاهلة وشهورهم
يكبسون كل ثلثماية وست وسبعين يوما بشهر قمري ويجعلون ابتدا
تاريخهم اتفاق اجتماع في اول دقيقة من برج ما واكثر طلبهم لهذا الاجتماع
ان يتفق في احد نقطة الاعتدالين ويسمون السنة الكبيسة بدماسه
فهذه اختلافات الخليقة في السنة واما اليوم فانه عبارة عودة دوران الشمس
بدوران الكل الي داية قد فرضت وقد اختلف فيه فجعله العرب من غروب
الشمس الي غروبها من الغد من اجل ان شهور العرب مبنية علي مسير القمر واوايلها
مقيدة برؤية الهلال والهلال يري لدي غروب الشمس فصارت الليلة عندهم
قبل النهار وعند الفرس والروم اليوم بليلته من طلوع الشمس بارزة من افق المشرق
الي وقت طلوعها من الغد فصار النهار عندهم قبل الليل واحتجوا علي قولهم
بان النور وجود والظلمة عدم والحركة تغلب علي السكون لانها وجود
لا عدم وحياة لا موت والسما افضل من الارض والعامل والسباب اصح والما
الجاري لا يقبل عفونة كالراكد وقالوا الاخرون بان الظلمة اقدم من النور والنور
طاري عليها فالاقدم يبدا به وغلبوا السكون علي الحركة بالاضافة الي الراحة والدعة
اليه وقالوا الحركة انما هي الحاجة والضرورة والتعب يعقبه الحركة والسكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)